على توالي البروج وحالة كونها مال اي وقت طلوع
الشمس على البلد والحاصل انها توالي ما يمضي من الزمان
من حين يطلع راس الحمل الى طلوع مركز الشمس على
البلد وقس عدد دائرة الكواكب كيلا وفضلها
وغير ذلك على عدد دائرة الشمس واعلم انه
قد اطلقت لفظ الافق هنا وما ادرك به الافق
الحقيقي لا المرئي وفيه بحث قال العلامة ابن كمال
القرني البحث لغة التفتيش واصطلاحا اثبات
النسبة الايجابية او السلبية بطريق الاستدلال
انتهى ذكرته في رسالتي المسماة بالمطلب ونصه وفيه
فائدة لهم افقان حسي وهو المرئي ووهمي
وهو الحقيقي فالافق المرئي تحت الحقيقي بما بينه
ابن السم قال بعض مشايخنا وهو الحق فلقائل
ان يقول التعريف ليس بصادق على واحد
من الافقين لانا ان قلنا التعريف للمرئي وهو
الذي يفصل بين الظاهر والخفي فليس هو دائرة
عظيمة وان قلنا انه للحقيقي الذي هو دائرة
عظيمة فليس بفاصل بين الظاهر والخفي لكن
اجيب عن ذلك بانه لما كان القدر الذي بين
الافقين يسيرا اغتفر واهمل القدر واطلقوا
التعريف والله اعلم الى كلامه وانما ذكرناه برمته
لئلا تتطلب النفس اليه والا فقد قدمنا ما فيه
كفاية وزيادة والله اعلم اي من كل عليم وزعم
بعضهم

وزعم بعضهم انه المرضي ان يقال ذلك قبل نطقها
وقيل للاعلام ختم الذكر بردود ذبابة لا ايهام
فيه يرفعه غاية التعريف المطلوب وفي باب العلم
من حديث البخاري في قصة موسى مع الخضر على
نبينا وعليهما الصلاة والسلام ما يدل له وهو
قوله فيه فعتب الله على موسى حيث سئل عن
اعلم الناس فقال انا اذ لم يرد العلم اليه وذلك
ان رده اليه صادق بان يقول الله اعلم وفي القرا
ان عمر سال الصحابة رضي الله عنهم اجمعين عن
سورة النصر فقالوا الله اعلم فغضب وقال
قولوا نعلم او لا نعلم لتمعن حكم انه فهم جعل الجواب
به وسيلة الى عدم اخبارهم عما سئل عنه وهو
يعلم ومما يؤيد هذا قوله لم يسئل لي سئل عما
لا يعلم ان يقول الله ورسوله اعلم وينبغي بعضهم
كونها اعلم الله نظرا التقدير النحاة في التعجب شيء
صيره كذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)